

كلمة صاحب الجلالة

بمناسبة الذكرى الثامنة للثورة الجزائرية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أيها الشعب الجزائري الشقيق:

الآن وقد أتم الله نعمته عليك بما هيأ لك من أسباب الانعتاق والحرية والسيادة، وما ادخر لك في عقبى الكفاح من نصر مبين، وفي هذا اليوم التاريخي الذي أحييت ذكراه في السنوات السبع الشداد الماضية في ظلمة المحنة، يطيب لنا — باسمنا الخاص، وباسم حكومتنا وشعبنا الوفي — أن نبعث لك تحية صادقة، ونزجيك تهنئة رقيقة، تنبع من القلوب الوفية لك، المقدرة لكفاحك، المعتزة بجهادك، وكلنا أمل ويقين أن الله الذي توج سعيك بالحسنى، واستبدلك بالعسر يسرا، سيوفقك فيما تستقبله من حياة العزة والسعادة في غدك المشرق، وعهدك الجديد.

لقد كان والدنا قدس الله روحه، وكنا معه دائما بجانبك، نشد أزرك في وقت الضراء، ولم ندخر في حياته وبعد مماته في نصرتك جهدا، ولم نبخل بعون في غير من نبطل به عملنا، ودون تقاعس أو تواكل، ملبين نداء واجب مقدس، ومعتبرين أن قضيتك العادلة متممة لقضيتنا، وأن مصير وطنينا مصير مشترك، وأن استقلال المغرب سيظل مهددا ما لم يتعزز ويتحسن باستقلال الجزائر الشقيقة.

وسنظل بجانبك في أيام السراء التي أخذت مواكب سعدها تزحف حاملة لك أكاليل المجد جزاء وفاقا لكفاحك المرير، وتضحياتك الرائعة، بعد أن خلدت في سجل البطولات أروع الصفحات، مما أهلك لأن تأخذ مقامك من جديد في عالم اليوم، لتضيف الى أمجادنا التالدة أمجادا طريفة.

ستجدنا بجانبك وأنت تشيد الجزائر كما وجدتنا بجانبك وأنت تخوض الكفاح، سنمضي في تضامن ووئام لنقطع الأشواط الأخرى الباقية، وننجز — في تعاون مثمر — ما ضحى في سبيل تحقيقه أبطال تحرير المغرب العربي، وما سقطت من أجل تحقيقه عشرات الآلاف من ضحايانا الميامين.

سنبنيها وحدة متراصة تنبع من القلوب، وتحتمها ضرورة العصر، ويفرضها ترابط المصير، وتمليها وحدتنا التاريخية الكبرى، نساهم في تركيز دعائم الحرية والسلم وتثبيت أسس التآخي بين المجموعة البشرية.

لن تكون وحدة عدوان ولا توسع ولا استغلال، ذلك لأنها وحدة اختمرت في أعماق ضمائرنا، ونحن نخوض الكفاح ضد العدوان والتوسع والاستغلال.

إننا نستهدف هذه الوحدة، ونعمل لها، لأنها عقيدتنا وعقيدة شعوبنا وسنسير لتحقيقها خطوة بالخطوة مستلهمين من إيمان والدنا المقدس بها، ومسترشدين بما خطه رضي الله عنه لتحقيقها، ولن يهدأ لنا بال ويرتاح لنا ضمير ما لم نر بقية الشعوب المكافحة لتحريرها، تتخلص هي الأخرى من نير الاستعمار وتأخذ مكانها



بين الدول، لتسهم بدورها في تشييد صروح التقدم والمدنية وإسعاد البشرية، وإنقاذها من خطر الدمار الذي يهددها.

هذا هو الميثاق الذي نعلنه باسمنا واسم شعبنا أيها الشعب الشقيق في هذا اليوم التاريخي، والذي نستمد منه شروط التعاون الوثيق المثمر، الذي ندشنه بين حكومتنا وحكومة الجمهورية الجزائرية التي تربطنا بأعضائها أوثق الروابط الأخوية، داعين العلي القدير أن يثبت أقدامنا، ويوفق مساعينا ويهيىء لنا من أمرنا رشدا، إنه سميع مجيب.

الخميس 3 جمادى الثانية 1382 — فاتح نونبر 1962